صاحب الأمتياز ورئيس التحرير المسئول

منيف الحسيني

Prorpietor and Responsible Editor;

MUNEEF EL-HUSSEINI

الجامعة العربية

جريدة جامعة تصدر ثلاث مرات في الاسبوع موقتاً

Al-Jami'a Al-Arabia

JERUSALEM PALESTINE

الادارة | مدرسة الايتام الاسلامية : رقم التليفون ٣٢٠ صندوق البريد ٧١٩

الاعلانات | يتفق عليها مع الادارة

الجامعة العربية

الاشتراك | في القدس جنيه فلسطيني في فلسطين وشرق الاردن جنيه وربع في الخارج جنيه ونصف في البلاد الاميركية ٧ دولارات ونصف اوما يعادل هذه القيمة في سائر الاقطار والدفع سلفاً

المخابرات | المخابرات التحريرية تكون بأسم قلم التحرير والادارية باسم الادارة ولا ترد الرسائل نشرت أم لم تنشر

الوصولات | يجب ان تكون الوصولات مقتطعة من دفتر رسمي ومختومة بختم الادارة وموقعة من صاحب الجريدة

القدس الشريف : في ٣ شعبان سنة (١٣٤٨) هـ — الجمعة — الموافق ٣ كانون الثاني سنة (١٩٣٠) م

اكتشاف ثلاث مؤامرات يهودية لاغتيال سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى

نحن لا نكره الانكليز

ولكن لا نحب الانتداب

نشرت جريدة فلسطين الغراء مقالاً بعنوان «أتهام العرب بكره الانكليز في فلسطين» وبتوقيع «ت : القدس» في أظهر محل من العدد ١٦٨ الماضي ، وجريدة فلسطين نشرت هذا المقال عملاً بحرية النشر ومجاملة لصاحبنا «ت» الذي تهتم بنشر مقالاته وآرائه في أظهر مكان فيها .

ان الكاتب على مايظهر لنا في مقاله من الفريق الذين يحاربون وعد بلفور عن طريق الخضوع والاستسلام والتغني بمحاسن الانتداب ومناقب المنتدبين ، بل هو من الذين [illegible] ولا اقول [illegible] بالغاء وعد بلفور ظناً منهم انه ضالة العرب وامنيتهم في الحياة الدنيا .

فتراه ينبي على لسان العرب في مؤتمراتهم مايوصله الى نتيجة ضعيفة ، القصد منها ادحاض اقوال القائلين بان العرب يكرهون الانكليز وتكذيب قول المستر ساكر ا لولم يكن وعد بلفور لكان مركز العرب في فلسطين شبيهاً بمركز السوريين في سوريا والمصريين في مصر) كأنه يرى موقف السوريين والمصريين موقف عداء ازاء الحكومة الافرنسية والانجليزية .

ماكان اغنى الكاتب عن طرق هذا الموضوع الخطير وما كان اغناه عن ركوب هذا المركب الخشن الذي وصل به الى شاطئ الانتداب ، فان مثله كمثل المريض الذي يتجرع السم الزعاف للتخلص من الم الزكام ؟! ولو تعقل لوجد للزكام بلسماً غير الموت لو كان رجلا حقاً من رجال الحياة .

ولكن صاحبنا اخذ يبرهن للانكليز على ان العرب يعبدون الانتداب [illegible]كرون في الغائه وجل قصدهم [illegible] بلفور ليس الا . اراد [illegible]نفي كره العرب [illegible]بريطانيين اخلاص [illegible] حبهم لانتدابهم [illegible] الانتداب معناه [illegible]وني ان الغاء الانتداب ليس معناه كره الدولة المنتدبة . فالحكومة المنتدبة اذا كانت تنفذ انتدابها باخلاص فيجب ان تقدر نهضة الشعب الذي انتدبت لتدريبه على الحرية والاستقلال حتى اذا تيقظ هذا الشعب وأصبح في درجة يتمكن من حكم نفسه بنفسه وتقرير مصير بلاده تركت له حرية التصرف في بلاده وانتقاء شكل الحكم الذي يميل اليه ، بينما تكون هي — الحكومة المنتدبة — فرحة مغتبطة لانها وصلت الى النتيجة التي يتطلبها منها الانتداب ، وأصبح هذا الشعب المستقل من أصدق اصدقائها واخلص حلفائها .

ونحن نشك في ان الانجليز يعتقدون بكراهة العرب لهم عن طريق الانتداب اذ أن كثيرين من مفكريهم كاللورد روذرمير والكابتن كاننغ وكثيرين من قادة الرأي البريطاني يحبذون جلاء الحكومة الانجليزية عن البلاد المنتدبة عليها ، مقدرين للعرب شعورهم وميلهم للحكم الذاتي . فبينما نرى «الديلي ميل» الصحيفة الانجليزية تنادي كل يوم بالتنازل عن الانتداب ، وبينما نرى كافة الأمم الحية تطالب بالغاء الانتداب يأتينا كاتب انتدابي كصاحبنا «ت» يحبذ الانتداب بشرط ان يلغى وعد بلفور .

ان هؤلاء الانتدابيين الذين لا يهمهم ولا يضيرهم الا وعد بلفور وحده ويعتقدون أن الغاءه يضمن لهم عيشاً مرضياً ، هؤلاء الذين ينشرون للرأي العام آراءهم المسمومة ، هؤلاء القانعين بنظام الحكم الاستعماري ، يجدر بهم ان ينسحبوا من الميدان فلا يسمموا الجو بهذه الآراء الاستعمارية . اقول يجدر بهم ان يقبعوا في احد الاديرة اويلجأوا الى احدى الصوامع يعبدون الانتداب وحدهم ويسبحون باسمه بكرة واصيلا .

كانت الأمة العربية تتمتع ابان العصر التركي بأحسن ما تتمتع به الامم المحكومة فقد كانت الحكومة التركية تشرك العرب في الحكم وادارة البلاد فكان منا الوزراء والحكام والقضاة ، وكان لا يسن في البلاد قانون الا اذا كان مطابقاً للشريعة والعدل ولم يكن هناك وعد كوعد بلفور فنطلب الغاءه .

فلماذا حاربنا الاتراك اذن ؟؟؟

الم يكن ذلك املاً في نيل الاستقلال التام الذي لا تشوبه شائبة من شوائب الاستعمار ؟ الم يكن ذلك طمعاً منا في حياة اعظم من تلك الحياة وحرية اوسع من تلك الحرية ؟؟

فعلام أذن نكرس حياتنا لمحاربة وعد بلفور وهو فرع من فروع الانتداب ونترك الأنتداب ذاته وهو اشد خطراً على العرب والوحدة العربية من الصهيونية ومن كل شيء ؟؟

في اعتقادنا أن هؤلاء الذين يصرفون اوقاتهم في محاربة وعد بلفور دون الانتداب لا يخدمون امتهم خدمة تذكر بل بالعكس يهدمون ما تبنيه الأمة للوصول الى استقلالها بمعول الضعف والقناعة الذي يتسلح به هؤلاء الانتدابيون .

فكره العرب للانتداب معناه انهم قوم أبيون نزاعون للاستقلال التام لا يستكينون لسلطة اجنبية مهما كان لونها ونوعها ، ولا يفهم من طلب الاستقلال ان الأمة العربية تضمر كرهاً للحكومة التي تطالبها بهذا الاستقلال .

هذه مصر اقرب البلاد الينا تسير اليوم بخطوات واسعة للوصول الى الاستقلال التام والغاء الانتداب البريطاني ، ولم نسمع ابداً ان بريطانيا تعد جهود المصريين في سبيل الاستقلال حركة عدائية ضدها ، ونراها بالعكس تتفاهم مع المصريين وتساعدهم نوعاً على نيل استقلالهم الذي لا يتعارض مع مصلحة الانكليز لتكون مصر صديقة لبريطانيا .

فالغاء الانتداب يوطد الصداقة بين الامتين . والأمة العربية كأمة حية لها حقوق طبيعية وسياسية في الاستقلال التام وهي لا تقنع ولن تقنع ابداً بالغاء تصريح بلفور وحده ، وكل ما تصبو اليه ان تكون مستقلة استقلالاً تاما لتعيش في بلادها حرة طليقة كما تعيش الأمم المستقلة . «هدى»

الدكتور ويزمن

يخطب عن فلسطين والعرب

أقام النادي البريطاني الفلسطيني في لندن حفلة تكريمية للدكتور ويزمن رئيس الجمعية الصهيونية العالمية ألقى فيها خطاباً أبان فيه نظريته عن فلسطين والعرب واليهود والدولة المنتدبة ننشره فيما يلي نقلاً عن النشرة الفلسطينية ليطلع القراء على آراء زعيم الحركة الصهيونية في هذه المسائل :

شرع الدكتور ويزمن في سرد الاعمال التي قام بها اليهود في فلسطين ، ثم قال ان لجنة التحقيق التي تحقق الآن في اسباب الاضطرابات في فلسطين لا يمكنها ان تمس المسائل الأساسية التي يكنها كل يهودي مخلص في قلبه وهي بناء الوطن القومي ، وأذن فهو لا يخاف من اللجنة . ثم ذكر ان وعد بلفور منح لليهود في وقت كانت فيه الانسانية تحاول اصلاح الخطايا الفاحشة ، وقد ارادت بريطانيا أن تصلح الخطأ مع اليهود ، هذا بالرغم من ان الوزارة في ذلك الوقت كانت منهمكة في ويلات الحروب وملايين القتلى ؛ فقد قامت بهذا العمل الأبدي .

وبعد أن سرد الخطيب فقرة كان المستر لويد جورج قد فاه بها في سان ريمو وهي : «لقد مهدنا لكم السبيل . واذا عملتم صالحاً فلأنفسكم» قال : لقد بدأنا في العمل . لقد داس اليهود الحالوتسيم حقول الثلج في سيبريا والأدغال في اوكرانيا . ثم انتشروا في كل واد وصقع سعياً وراء غايتهم . لقد حظينا بكلام المستر لويد جورج فكان دافعاً يدفعنا الى المخاطرة والبدء في العمل وها نحن سائرون وكلنا قوة وأمل وحياة . ثم ردموا المستنقعات وكسروا الحجارة ، رصفوا الشوارع وأنشأوا المستعمرات والمدارس والجامعات ، أو بمعنى آخر كل ما هو ظاهر من آثار المدنية الحديثة في فلسطين . لقد بذلنا وصرفنا مجهوداتنا وافكارنا في احرج الاوقات واصعبها . نحن وان كنا قد ارتكبنا بعض الهفوات — ومن من بني البشر لا يخطئ ؟ — ألا أن اعمالنا حازت على الثقة وكانت كما نشاء . وها هي أمام العالم ينظر اليها بعجب وخيلاء .

لقد خرجنا من مؤتمر زوريخ فوجدنا أن أمامنا واجبات كثيرة ، اي مضاعفة عدد المدارس ، ومضاعفة الجهود في ابادة الامراض ومضاعفة النجاح . ولكن هبت علينا ريح صرصر من الصحراء ! وحالت قوة جهنمية مبيدة أن تنقض كل ما غزلناه بالأمس . هي اخفقت ولكنها هزت الأسس التي بنينا عليها اعمالنا وصرفنا من اجلها جهودنا . كان هذا قتال من قلب الصحراء ضد المدنية والنجاح ! وحتى الآن نسمع الشعب يقول : «نعم !.. لربما كانت اعمالكم ايها اليهود في فلسطين ذات فائدة ، ولكن العرب في فلسطين يريدون ان يحيوا حياة هادئة كلها خيالات واحلام تنعشهم الطبيعة الساحرة بجمالها . أن اليهود لجوجون وليسوا ذوي خيال . انتم تردمون المستنقعات وتبيدون

البقية على الصفحة الرابعة

السر بويد مريمان

يتلو دفاعه الاخير عن اليهود

في لجنة التحقيق

-٢-

لما عقدت الجلسة بعد ظهر الاربعاء ، ذكر السر بويد مريمان أنه كان قد ناقش في جلسة الصباح حول مقررات حكماء بني صهيون ، فقال انها مزورة باعتراف حكومة فلسطين ، واثباتاً لقوله قرأ كتاباً حرره المستر ملز بالنيابة عن السكرتير العام بتاريخ ١٨ مايس ١٩٢٦ جاء فيه ما يلي : «اوعز الي ان اعلمكم وصول كتابكم المؤرخ في ١٠ مايس بخصوص الفقرات المزعوم انها مقتطفة من مقررات حكماء بني صهيون ، والتي صدرت بالعربية مؤخراً . وقد اتخذنا التدابير اللازمة لمنع نشر هذا الكتاب المحظور وعدم توزيعه .»

ثم شرع السر مريمان في شرح خلاصة الاجتماع الذي عقده فريق من العرب واليهود في منزل المستر لوك فقال : انه من الواضح ان اليهود كانوا السبب في فض هذا الاجتماع . وقد حاول زملائي الافاضل ان يظهروا ويبينوا ان اليهود اتفقوا فيما بينهم على الانسحاب من الاجتماع ، وان انسحابهم هذا كان من جملة العوامل التي ادت الى انفجار الاضطرابات . والآن اعود فأطرح أمامكم ما ذكره صبحي بك في افادته التي نطق بها تحت اليمين ، وهو ان اليهود يطمعون في امتلاك المسجد الاقصى ، ولا حاجة بي الى ذكر ما حدث اثناء رحلته الى المنطقة الشمالية ، فان امرها معلوم . ألا تذكرون انه حينما ناقشته لاول مرة ، طرحت عليه سؤالاً بخصوص الوقت المدبر الذي انفجرت فيه الاضطرابات . ولا أرى بأساً من قراءة وقائع المناقشة كما هي :

س : الآن اخبرني قبل كل شيء في اي وقت كان ينوى ان تبتدئ الاضطرابات في القدس ؟ ج : سل موكليك

س : اريد جواباً صريحاً على هذا السؤال وليس جواباً مطاطاً كهذا (وهنا عارض رئيس اللجنة والمستر سيلي في هذا السؤال) س : اخبرني ، هل دبر ان تبتدئ الاضطرابات في وقت معين في القدس ؟ ج : من تعني ؟

الرئيس : انت طرحت هذا السؤال مرتين في صيغتين مختلفتين (الى المترجم) اطرح عليه السؤال ثانية ، واطلب منه الاجابة عليه ج : انا لا افهم مايقصد بكلمة (مدبرة)

الرئيس : من المؤكد انه يجب ان يفهم معنى سؤال كهذا س : لنحاول ثانية ، ياحضرة المترجم ، اقرأ السؤال على مهل (قرئ السؤال ثانية) ج : اريد ان الفت نظر اللجنة الموقرة الى ان السؤال وضع بشكل يفيد بان الاضطرابات كانت مدبرة ، وانا لا اوافق على ذلك . س : اقرأ السؤال ثانية ج : هذا هو جوابي .

من الصعب جداً شرح سلوك هذا الرجل (يعني صبحي بك الخضرا) ولا تنسوا ان نفس هذا الرجل هو الذي وقع على احتجاج المحامين العرب على منشور فخامة المندوب السامي الأول : وأود ان أقول لأعضاء اللجنة الموقرة ان هذا القائد الذي كان في جيش الملك فيصل سابقاً هو الرجل الغامض في هذه القضية التي وضعت امامكم .

والآن قبل أن أترك هذا القسم من القضية . أود ان اتكلم عنها بايجاز ما استطعت . لقد تكلمت عن الهياج ، وكيف كان نوع الهياج في ذلك الحين . وبدون ان اقرأ فقرات طويلة من الشهادة ، يمكنني ان اقدم لكم بعض شذرات حول احداث التهييج للأضطرابات في ذلك اليوم . فقد قال الميجر ساندرس «كانت هناك حركات ظاهرة قام بها بعض ذوي الشخصيات لالقاء الخطب في القرى .» وفي يوم آخر سبك الميجر ساندرس هذه الفكرة في قالب آخر فقال «منذ اليوم الخامس عشر من اغسطس ، لوحظ أن هناك نشاطاً ظاهراً قام به العرب في سائر جهات فلسطين .»

وفي يوم ١٦ أغسطس ارسلت جمعية حراسة المسجد الأقصى والأماكن الأسلامية المقدسة برقيات الى يافا وغزة والخليل تطلب فيها أقامة المظاهرات في هذه المدن الثلاث ، وطالبة من السكان انتظار الارشادات من حمدي الحسيني الذي قال عنه المستر كوبكلي كما تذكرون انه (المحرض الشيوعي في هذا القسم من العالم .)

وفي يومي ١٦ و١٧ أغسطس علمنا من المستر ملر ان ٤٠ شاباً من مسلمي نابلس حضروا من نابلس الى القدس بالسيارات يوم ١٦ أغسطس ، ولم تكن العادة ان يغزو عدد كبير من شبان نابلس ، مدينة القدس في مثل هذا الوقت ؛ كما انه لم تكن عادتهم ركوب السيارات ! وعلمنا من بينات المستر ماكلارن انه بين ١٦—٢٢ اغسطس ، أتخذت مظاهرة اليهود المعلومة يوم ١٥ أغسطس وسيلة لتهييج المسلمين في مقاطعة نابلس وجنين وطول كرم . وقد جاء في شهادة المستر فولنسكي أن (الأفندية) والفلاحين كانوا يأتون الى بئر توفيا قاطنين السيارات وكانت هذه حركة غير عادية . وجاء في شهادة المستر ملر أيضاً أن الموظفين اليهود أبعدوا عن نابلس بطريقة سرية يوم ١٩ أغسطس ، وهذا مايقوله المستر روث في تقريره اذ قال أن موظف[illegible] في نابلس أبعد عنها بحجة أشغال غير عادية . وفي يوم ٢٠ أغسطس أرغم شبان نابلس أصحاب الحوانيت على أغلاق حوانيتهم ، وشكلوا من بينهم جمعية غير مشروعة وحجتهم في كل ذلك ان اليهود اعتدوا على المسلمين في القدس وبجوهم . وكنت قد ذكرت لكم انه في خلال الأسبوع من ١٩ —٢٣ أغسطس رحل المزارعون اليهود من مزارعهم في مقاطعة بتاح تكفا . وشاعت

في نابلس اشاعة قوية ذات أثر بين ٢٠ — ٢٢ أغسطس ، وأكد ذلك المستر ملار في افادته ، وهو أن عدداً كبيراً من الشبان عزموا على المجيء الى القدس يوم ٢٣ أغسطس ولم يكن المستر ملار قد سمع قبل هذا الحين بشيء من هذا القبيل . وكان غرض الشبان من ذلك الأشتراك في المظاهرة التي سيقوم بها المسلمون بعد صلاة الجمعة ، وقد شجع بعض المحرضين الشبان للذهاب الى القدس . كل هذا قاله المستر ملار في أفادته

وفي يوم ٢٢ أغسطس وزعت جمعية الشبان المسلمين في عكا بياناً عاماً أصدرته جمعية الدفاع عن الأماكن المقدسة وهذا مايقوله الميجر فولي . وذكر المستر ركز أن شيخين أثنين ، لم يرد ذكرا سميهما ، سافرا يوم ٢٢ اغسطس الى القدس ، وقال الميجر كويكلي : «أما الشعب فلم يكن قلقاً من نفسه . ولكنه كان في حالة اضطراب من جراء تحريض المهيجين . ولو بقي المهيجون في معزل عن الناس لما قلق الشعب ولما اضطرب» وكان الوتر الحساس الذي يضرب عليه الخطباء اثناء تهييجهم هو اضطهاد العرب بواسطة اليهود والحكومة البريطانية ، وهذا ماعمله المهيجون اثناء مظاهرة البراق . وقد ذكر الميجر كويكلي أن المسألة الدينية هي الوسيلة الوحيدة التي تمكن بها المهيجون من تهييج الشعب . فهم الذين احتكروا مسألة البراق . ويعلم حمدي الحسيني ان سكان فلسطين لن يثور ثائرهم ولن يتهيجوا الا اذا ضُرب لهم على الوتر الديني الحساس واخيراً قال الميجر كويكلي «انا على يقين تام ان الاضطرابات لم تحدث في يافا الاثر تحريك وتهييج . وفي ذات يوم شاهد حليم بسطة ان سكان القرى المجاورة للرملة واللد في حالة قلق وهياج . وجاء في افادة المستر سملانسكي أنه علم بوجود القلق السائد في القرى منذ يوم الثلاثاء حينما اخذ سكان القرى المجاورة يتوافدون بكثرة . وفي نفس هذا اليوم أي ٢٢ اغسطس لم تأت بائعات الخضار الى القدس كما هي عادتهن . والامر المهم الذي الفت اليه الانظار ان هذه المسألة لم تأت في أفادة المستر برودي فحسب بل ذكرتها احدى الصحف ذلك اليوم ، ثم انظروا الى شهادتي الميجر ساندرس والميجر هارنغتون تجدون ان القرويين الذين جاءوا الى القدس يوم ٢٣ اغسطس كانوا يحملون نبابيت وعصياً وهراوات وما شابهها . وفي اليوم نفسه ألقي في حيفا خطابان مهيجان ناريان عن هجوم اليهود على المسلمين وعلى الحرم في القدس ، والميجر فولي يعلم هذا بكل تأكيد . وأما في غزة فقد ارسل حمدي الحسيني كتاباً — كما ذكر الميجر كويكلي — يوم ٢٣ اغسطس يأمر فيه الاهالي هناك أن لايأتوا أمراً حتى يوم ٢٤ اغسطس حتى تصلهم التعليمات الجديدة . ثم أرسلت رسالة الى مشايخ عربان بئر السبع ومصدرها يافا تدعو العربان الى القدوم . واما في بتاح تكفا فأظنكم تذكرون تقرير المزارعين الذي جاء فيه انهم غادروا المزارع يوم ٢٣ اغسطس . وتذكرون انه في اليوم نفسه القيت خطب مهيجة في الخليل لتحريض الأهالي على ذبح اليهود ، ومن بين الخطباء الشيخ طالب مرقة الذي تعلمون أمره من افادة المستر كفراتا .

وبهذه المناسبة اذكركم بما جاء في مفكرة المستر كيلز وهو أن العرب كانوا [illegible] الاسلحة من سوريا وشرق الاردن ، [illegible] كانوا يريدون شحنها الى فلسطين [illegible] جمعنا كل هذه البينات تشكلت لدينا لائحة مخيفة عما كان يحدث في سائر انحاء فلسطين من اعمال مرعبة غير عادية استعداداً للقيام بالاضطرابات . والآن اعود الى السؤال الذي قلته في ابتداء دفاعي وهو هل كانت الاضطرابات فجائية وعلى حين غمرة ، أم مدبرة وذات وسائل مهيأة .

والآن أيها السادة قبل ان اترك أمر مسئولية اللجنة التنفيذية العربية أود ان اعود الى نقطتين هما على جانب من الاهمية : فالاولى هي رد اللجنة التنفيذية العربية على منشور فخامة المندوب السامي الاول ، وهو من اوله الى آخره سلسلة أكاذيب وافتراءات لاصحة فيها ، ففيه انكار للواقع المحسوس الذي ادلى به الموظفون المسئولون في كل منطقة من مناطق فلسطين . انا لا اقول انه ليس هناك شواذ ، لان هناك بعض امور ربما حدثت من تلقاء نفسها . ولكن اذا بحثنا في مسألة الاضطرابات واسبابها رأينا ان هذه اللجنة تنكرها كل الانكار .

نحن لا نتكلم عن هذا الرد كقانون صريح لا يمكن نقضه ، ولكن لم نذكر فيه الحقيقة الناصعة ، هذا عدا تعقيده وسوء تركيبه . وهناك نقطة ثانية أريد شرحها وهو ان بعض الذين قدموا الافادات ذكروا ان اللجنة التنفيذية الصهيونية هي التي حرضت على الاضطرابات وكان اعضاؤها اثناء وجودهم في مؤتمر زوريخ يحاولون خلق جو لاثارة النفوس والقيام بالاضطرابات وذلك لكي يعطف العالم عليهم ويشوا الدعاية لصالحهم ويجمعوا الأموال لبناء الوطن القومي . وهنا استطرد السر بويد مريمان في تفنيد هذه المسألة فبرأ ساحة اللجنة الصهيونية من كل ما نسب اليها .

مريمان : ان التهمة التي الصقت باللجنة التنفيذية الصهيونية هي ان الذين كلفوا بحفظ الأمن في البلاد كانوا يحرضون العرب على قتل اصدقائهم واقربائهم ، وان اليهود هم المسئولون عن تهييج العرب واثارة الاضطرابات لان قصد اليهود كان تثبيت مركزهم وجعل العالم يعطف عليهم ويؤيدهم

ان امثال هذه التهم الشيطانية السافلة يعجز عن اختراعها ابالسة جهنم ، ولكنني أرى ان هذه التهم بالرغم من انها عارية عن الصحة ولم تسند بأي تأييد ، يؤيدها بعض رجال مجلس المحامين البريطاني (يعني بذلك السر ستوكر والمستر سيلي)

[illegible] ستوكر : نحن لم نقل انهم كانوا يحرضون العرب على قتل اصدقائهم واقربائهم ولكننا قلنا ان الاضطرابات كانت من جراء حائط المبكى .

السر بويد — سوف أقرأ الفقرة نفسها اذ لم ينكر صحتها أحد قبلاً .

المستر سيلي — لتسمح لي اللجنة الموقرة بشرح هذه النقطة . نحن قدمنا الافادات ابرهن ان حوادث يومي ١٤ و ٥ أغسطس كان الصهيونيون واليهود قد دبروها فيما بينهم . واذا كان الأمر كذلك فلا بد وان يكون الوقت متفقاً عليه ومدبراً أيضاً . وجل مايهمنا هو أن هذه الأعمال التي قام بها الصهيونيون هي لاستدرار العطف على قضيتهم ولكسب الاموال . أن السبب الوحيد الذي قام من أجله الصهيونيون هو — قلة الاموال .

وأن الفقرة الأخيرة من الجملة هي النقطة الجوهرية في موضوعنا أي «٠٠ واذا كان الأمر كذلك فلابد وأن يكون الوقت ٠٠ الى قلة الاموال ٠»

الرئيس — حسب ماأفهم أظن أن المستر سيلي لم يقصد فيما ذكر أن اليهود عزموا على اقامة مذبحة .

السر بويد — حينما شرع محامو العرب في مناقشة المستر برودي بعد أن وضعنا مسألة البرقيات المتبادلة بينه وبين زوريخ على بساط البحث سأله أحدهم هذا السؤال : «ألم تصلك تعليمات برقية من مؤتمر زوريخ لتدبير المظاهرات واقامتها في البلاد بقصد أثارة الاضطرابات ؟ » فأجاب حينذاك المستر برودي : «أنا لاأظن أن أي شخص ذي ثقافة يعتقد بصحة هذه الرواية ٠» وبالرغم من أن جميع البرقيات المتبادلة واضحة وظاهرة وقتلت بحثاً ، فإن الاقتراح يفيد بأنه كانت هنالك تعليمات سرية لتحريك الاضطرابات والقيام بالمظاهرات المهيجة بقصد أثارة الفتن .

ثم اجاب السر بويد على جواب طرحه عليه مجلس محاميي العرب فقال أنا لا اقبل هذا الجواب للأسباب التي بينتها آنفاً . والمسألة التي اود الاشارة اليها تختلف كثيراً عن هذه . لقد ذكر اصدقائي أن الميجر ساندرس افاد بأن الشبان غير المسئولين الذين قدموا من تل ابيب كانوا على وشك الاصطدام مع رجال البوليس . ولكن مسألة هؤلاء الشبان لا توافق القول بأن تعليمات سرية برقية جاءت من مؤتمر زوريخ تشير على اللجنة التنفيذية الصهيونية بأن يحركوا الاضطرابات ويقوموا بالاضطرابات . فالفرق بين المسألتين واضح تماماً .

الرئيس : الحوادث شيء ، والمذبحة شيء آخر . فأنت تحتج يا سير بويد على قول المستر سيلي بأنكم ازمعتم على احداث مذبحة .

السر بويد — يا سيدي . ان هذه النقطة ذات اهمية عظمى . فهناك اتهام بان مؤتمر زوريخ بعث الى اللجنة الصهيونية بالقدس تعليمات سرية بقصد خلق الاضطرابات ، او بمعنى آخر ان كل ما حدث من الاضطرابات كان نتيجة لهذه التعليمات ، وان هذه الاضطرابات انقلبت الى مذبحة هائلة . واريد الآن اذكركم بنتيجة مناقشة المستر ساكر بهذا الخصوص . وهنا تلا السر بويد مناقشة المستر ساكر

السر بويد : أنا أؤكد لكم انه من المستحيل قراءة ذلك دون التأكد من نتيجة هذا الاقتراح — كما ذكر المستر ساكر — ولا شك ان هذا الاقتراح برهن على خطأ مقترحيه ومحاولتهم المغالطة .

اذن فهذا الاقتراح شنيع ومغلوط .

والآن ايها السادة أترك القضية الاسلامية على حدة وأذكر بعض ملاحظات عن مشاركة الحكومة في هذه المسئولية . يظهر ان صديقي المستر بريدي كان متأثراً بأني لم اوضح الموضوع تماماً ، او أنني حاولت التملص من الملاحظات التي كنت قدمتها حين البدء في الكلام . ولكن ألا توافقون معي ان مجازفة صديقي هذه واتهامه اياي امران في غير موضعهما . نحن حتى الآن لم نبحث في قضية الحكومة . لقد بحثنا حسب ما اظن مع شاهدين اثنين في وقت واحد ، احدهما لم يبحث في قضية الحكومة وذلك منذ خمسة اسابيع . ولكن ليكن كذلك ، وانا لن احاول التملص من كلام كنت قد تفوهت به . تذكرون ان قضية الحكومة قسمت نفسها الى قسمين الاولى ان المستر لوك كان مصاباً بما اسميه انا (الضعف) وعلاوة على ذلك فإن الافادات التي ادلى بها المستر لوك حاول فيها ان يبرر موقفه وان يخلق من الضعف قوة ومن الخيال جسماً كامل التركيب ، اي ان جميع الهفوات التي ارتكبها كانت نتيجة سياسة العطف على الوطن القومي اليهودي . وانني سأبحث في النقطة الاخيرة فيما بعد مع الآراء التي سأقترحها على الحكومة بهذا الصدد .

أما مسألة (الضعف) فهي مسألة أظن انكم توافقونني عليها وأيدتها الشهادات الكثيرة التي تليت على مسامعكم . وأن المستر روتمبرغ واعضاء اللجنة التنفيذية الصهيونية جميعهم قد اعترفوا بذلك . وأظن ان اثنين منهم هما المستر روتمبرغ والمستر هوروفتش اخبرا المستر لوك صراحة او ضمناً عن هذه النقطة . أضف الى هذا شهادة الدكتور فون ويزل . فأنه حينما كان محامو الحكومة والعرب يناقشون هذا الشاهد ، أبرز أمامه مقال كان حرره منذ زمن وطبعه نشر في البالستاين ويكلي ، جاء فيه ذكر قصة لها علاقة باللورد بلومر وما عمله مع بعض الزعماء وهي أن العرب حينما قدموا اليه شاكين متذمرين من جلب العلم الصهيوني الى القدس قال له الزعماء العرب أنهم غير مسئولين عما ينتج من جلب هذا العلم الى القدس فأجابهم اللورد بلومر أن هذا الأمر لا يهمه ، ولكن الذي يهمه هو النتائج فقط وأنه هو المسئول عن هذه النتائج . وفعلاً جيء بالعلم الصهيوني الى القدس ولم يحدث أي اضطراب . وفي الجملة الثانية استنتج كاتب المقال الدكتور ويزل مغزى سياسة اللورد بلومر . ونستنتج نحن من ذلك أنه من المستحيل تكذيب اقتراح فون ويزل مادامت البراهين المحسوسة تدعمه .

السير بترتون : اتظن يا سير مريمان ان مقال فون وايزل يمثل رأي باقي الصهيونيين في البلاد ٠٠ ج : نعم انه يمثل آراء ٩٩ ٪ من اليهود في فلسطين . وهناك اشياء كثيرة ذات اهمية كان على المستر لوك ان يبينها اثناء تقديمه افادته ، وكنا نأمل منه ان يبينها . ولكن جواب المستر لوك كان في كثير من الاحيان (لا اذكر) (ولا ادري) و (لا يمكنني أن اتذكر كل شيء) واتاكد انه كان في مقدوره ان يجيب على السؤال بكل وضوح لان له علاقة به ، فهو لم يتذكر ان اليهود تذمروا من مظاهرة المسلمين يوم ١٦ اغستوس ، ولا يتذكر انه احيط علماً بالتعليمات التي وضعت اثر موافقته يوم ١٥ اغستوس . وهو لم يكن يأمل حدوث شيء يوم ٢٣ اغستوس ولم يصدق بوقوعها في ذلك اليوم الا حينما شاهد آثارها ، وانه لم يكن نبيا (كذا) ليأمر الكابتن بليفر بالمجيء الى القدس في وقت ابكر . واخاف ايها السادة ، من ان اكون متجاسراً اذا اصررت على ما قاله المستر هيروفتش وهو ان المستر لوك اظهر عدم ثبات وخور عزيمة حينما ادخل في مسألة نزع السلاح . انا لا انكلم الآن عن وجوب عدم نزع السلاح الذي هو امر آخر . ولكنني اقول انه بالرغم من استشارته للجنرال دوبي فهو مخطيء من هذه الوجهة ليس فيما يتعلق في صالح البلاد على العموم ولكن بخصوص الار بعين شخصاً من القدس ، الخدام الاهليين ، اليهود البريطانيين ، الذين نزعت اسلحتهم وهم في اشد الحاجة اليها . ان نزع السلاح من هؤلاء الاشخاص في وقت كانت فيه الفوضى منتشرة ، وفي وقت ارسل فيه الرعاع الذين كانوا مجتمعين في الحرم وفداً الى الحكومة مؤلفاً من ستة اشخاص يطلب قبل كل شيء نزع السلاح منهم ، امر يدل على الضعف . لقد طلب الرعاع السلاح من سماحة المفتي كما ذكر المستر لوك ومن الحكومة كما ذكر سماحة المفتي في بيانه في وقت كانت فيه الاضطرابات مشتعلة طبقاً لما جاء في منشور المندوب السامي الاول وفي وقت كانت تعج البلاد بالجيوش والطيارات والاساطيل . انا لا انكلم عن السياسة العمومية التي اتبعتها الحكومة في فلسطين . ولكنني انكلم عن هؤلاء الاربعين شخصاً الذين جردوا من اسلحتهم وهم احوج ما يكونون اليها . وكان يجب على المستر لوك ، وهم موظفون اهليون ، ان لا يبحث في أمر نزع الاسلحة منهم . واما ما يتعلق بداخل المدن في حيفا ويافا وغيرهما فان الاشخاص الذين قاموا بواجبهم كرجال بوليس خصوصيين ولم يكونوا مسلحين فقد اخلي سبيلهم ، وان لنا في شأنهم بحثاً خصوصياً . ولكنني اتأكد انها هفوة فظيعة ارتكبت مع هؤلاء الاربعين رجلاً الذين تكلمنا عنهم طيلة الوقت .

ثم عاد السر بويد فشرح مسألة النفخ في البوق وذاكرة المستر لوك بشأنها . ثم شرع في التكلم عن مسألة الصحافة وتهييجها الرأي العام بواسطة المقالات النارية التي كانت تلهب بها قلوب القراء ، واخفاق الحكومة في ردعها . ثم عاد مرة ثانية وتكلم عن المظاهرات ونسب الى الحكومة الضعف وعدم المقدرة في القبض على ناصية الحال

السير مريمان — اقول مع احترامي الفائق اليكم ان هناك مسألة اللجنة التنفيذية الصهيونية مع حكومة فلسطين . واذا امعنا النظر في الاحتفال الذي قام به الشبان اليهود والفتيات اليهوديات امكننا ان نعين على من تقع المسؤلية الكبرى . اقول هذا لأنني منذ ان شرعت في التكلم عن القضية اليهودية كانت تأتي مظاهرة ١٦ اغستوس في مناسبات كثيرة بأنها اساس كل شيء ، وان مسئوليتها تقع على عاتق اليهود — اليهود المسئولين . وانا اعجب كيف ان زملائي الأفاضل كانوا جد فرحين حينما قالوا بأن هذه المظاهرة هي حجر زاوية الأضطرابات . واريد الآن ان اقول كلمة عن الاضطرابات يوم ١٦ اغستوس . انتم تعلمون شعوري وشعور زملائي الأفاضل نحو الأسباب التي حدت بالحكومة لتسمح بمظاهرة اليوم التالي . او بمعنى آخر ان الحكومة لم تقدر ان تمنع المظاهرة الثانية في الوقت الذي سمحت فيه بالمظاهرة الأولى . ولكنه كان يجب على الحكومة ان تمنع اليهود من ان يقوموا بمظاهراتهم الأولى ، وان تكتفي بالسماح لهم بالذهاب الى البراق بشكل زيارة عادية كي لا تكون هناك حجة بأن اليهود قاموا بمظاهرة ، وكان على الحكومة ان تفهم اليهود هذه النقطة الجوهرية . ولا أظن ان الحكومة تمانع اليهود اذا ذهبوا فرادى الى البراق بقصد الزيارة . انا اقول ان الأضطرابات ظهرت قبل ١٥ اغستوس . لقد ذكر الميجر ساندرس انه علم قبل ١٥ اغستوس بأن فريقاً من شبان تل ابيب اليهود سوف يأتون للقدس . وحينما جرت المقابلة بين المستر لوك والمستر روتمبرغ قال الأخير للمستر لوك (عليك ان تمنع أي اجتماع من هذا القبيل) وكان لدى الحكومة متسع من الوقت لتصدر منشوراً تمنع به اليهود من القيام بمظاهرتهم المزعومة . وعلى كل حال فانني ارى انه كان يجب ان لا يترك حبل المتظاهرين على غاربهم وان لا تكون المظاهرة بهذا الشكل . ولكن المستر لوك يقول انه لا يذكر قول المستر روتمبرغ له ، ولا يعلم بان فريقاً من شبان تل ابيب سيأتون الى القدس . والنقطة الثانية هي ان الحكومة لم تقطع دابر الاشاعات مع العلم بأن الاشاعات تسير جنباً الى جنب مع التهييج . كانت هناك اشاعات بان اليهود يحاولون الأستيلاء على الحرم وان العرب سيأتون من كل مكان الى القدس في يوم الجمعة . وقد جاء ذكر ذلك في جريدة داوار بتاريخ ٢١ أغستوس .

الرئيس — هل كتب ذلك في صحيفة يهودية . السير بويد مريمان — على رجال البوليس ان يقرأوا الصحف اليهودية كما يقرأون الصحف العربية .

ثم اشار السير مريمان الى الأشاعات في الخليل وبتاح تكفا (ملبس) وحيفا وبيسان ثم اسف لان الحكومة لم تهتم لهذه الاشاعات ولم تتخذ التدابير لقطع دابرها . وشاع ايضاً ان اليهود يستعدون للقيام بهجوم . فلماذا لم يبلغ العرب خبر هذا الهجوم الى اولي الامر مع العلم بان اليهود قاموا بواجبهم وبلغوا مفاد هذه الاشاعات الى رجال السلطة . ثم قال : ولا حاجة بي لسرد اي افادة من تل ابيب لأن رجال البوليس كانوا على علم بكل شيء وقد جاء ذلك في تقاريرهم .

وكذلك قل عن حيفا . ولا اريد ان البحث في هذه الشهادات وانما اكتفي بما جاء في تقارير البوليس . لقد سمعنا في افادة المستر سامِلانسكي انه ذهب مع وفد الى المستر كروسبي في الساعة العاشرة من اليوم الذي وقعت فيه الحوادث المعلومة . وبعد ان ظل ساعتين في انتظار المستر كروسبي اخبره عن كل شيء . ولكن المستر كروسبي يقول انه لا يذكر امر هذا الوفد . فكيف لا يذكر المستر كروسبي ذلك وقد ذكرت صحف بعض ظهر اليوم نفسه نتيجة المقابلة . ان ذلك الامر لغريب ولو ان كروسبي تذكر الوفد لتذكر نتيجة مقابلته له ، وقد اتيت بالمستر سامِلانسكي ليسرد لكم مسألة هذا الوفد لتحكموا بانفسكم على ذلك . انا اثق تماماً بالمستر سامِلانسكي ولكن المستر كروسبي يقول ايضاً انه لا يذكر تماماً ماذا حدث في بتاح تكفا . ليست هذه هي النقطة المهمة . فالمستر كروسبي كحاكم مقاطعة عليه ان يكون على علم بكل ذلك . واظن انه كان يعلم ذلك . وكذلك في الخليل وقد ذهب اليهود الى القائمقام عبد الله الكردوس ولكن الكردوس لا يذكر المقابلة ايضاً .

والآن اريد التكلم على القوات المسلحة . لقد ذكر الميجر ساندرس في افادته (ان وقوع الانفجار كان ممكناً في اي وقت منذ ٥ اغسطس فما بعد) ومع هذا فقد قال القائم بادارة الحكومة ان لم يطلب مدداً عسكرياً من الخارج لانه لم يكن نبياً . لقد سألت الكابتن بليفر في آخر مناقشتي له : «لنفرض ان القوات التي وصلتك في صباح ٢٤ اغسطس كانت لديك يوم ٢٣ اغسطس فهل كان في مقدورك قمع الاض[illegible] فكان جوابه هكذا : «من الصعب ان [illegible] على سؤالك . انا لا اضمن قمع الاضطرابات تماماً ولكن كنت اقدر على تخفيفها نوعاً ما .» فسألته لماذا لم يطلب القوات قبل هذا الوقت فاجاب لا أدري . ولما شرع المستر بريدي في مناقشته سأله المستر بريدي «لو كانت لديك قوة من الجيوش البريطانية في القدس فهل كان في مقدورك تسكين الاضطرابات يوم ٢٣ اغسطس . فاجاب نعم . وقد ذكر سعادة الرئيس وذكرت انا ان هذا السؤال لم يكن مشابها للسؤال الاول الذي اقترحته عليه فاعاد المستر بريدي السؤال ثانية بهذه الصيغة «اذا نشبت الاضطرابات في مكان آخر من فلسطين ، وكانت جميع القوات التي لديك منحصرة في القدس فهل كان في امكانك اخماد الفتنة .؟» فاجاب لا . ثم اعترف بليفر ان الثورة لم يكن مصدرها الا من القدس ، وان الثورة بعد ان اندلعت في القدس سرت في سائر البلاد الاخرى ، وان القبض على ناصية الامر في

«احتجاج يافا» الجامعة العربية — بالتلغراف «الاصرار على ابعاد الاستاذ المظفر ورفقائه وتركهم في السجن وعدم الالتفات لكل ماحصل من المراجعات بشأنهم استهانة بكرامة الامة العربية لم نسمع بمثل هذه المعاملة الجائرة في جهة من العالم الا في فلسطين الشهيدة نطلب اعادة النظر في هذه القضية والافراج عن هؤلاء المسجونين» الجمعية الاسلامية المسيحية